علي حديثي يا ابا الفضل فاني احتشي ان يتهوا لي فاكمن علي ثلاثة
ايام ثم قل ما شئت قال لك ذلك قال فلما والله ما تركت ابن
اخيك الا عروسا علي ابنة ملكهم يعني صفية ولقد افتتح خيبر
وغنم ما فيها وصارت له واصحابه قال ما تقول يا حجاج
حقا قال قلت اي والله ولقد اسلمت وما جيتك الا مسلما احذر
ما بي خوفا من ان اغلب عليه فاذا مضت ثلاثا فاظهر امرك فانه
والله علي ما تحب فلما كان اليوم الثالث لبس لعباس حلة
له وتحلق واخذ عصاة ثم خرج حتي اتي الكعبة فطاف بها
فلما راوه قالوا يا ابا الفضل هذا والله هو الجلد لحر المصيبة
قال كلا والذي حلفتم به لقد افتتح محمد خيبر وترك عروسا
علي ابنة ملكهم واحرز واموالهم وما فيها فاصبحتله واصحابه
قالوا من جاك بهذا الخبر قال الذي جاكم بما جاكم به ولقد دخل
عليكم مسلما واخذ ماله وانطلق ليلحق محمدا واصحابه ليكون
معهم قالوا قتلت عدو الله اما والله لو علمنا به لكان لنا
وله شان قال ولم يلبثوا ان جاهم الخبر بذلك فتوصل
الحجاج بفطنته واحتيالة الي مخلصه وتحصيل ماله
ولما اجتمعت الاحزاب علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
عاما الخندق وقصدوا الخندق وتظاهروا وهم في جمع
كثير وجم غفير من قريش وغطفان وقبايل العرب وبنوا
النضير وبنوا قريظة من اليهود وتازلوا رسول الله صلي
الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين واشتد الامر
واضطرب المسلمون وعظم الخوف علي ما وصفه الله تعالي
في قوله اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا
هنالك ابتلي المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا فاجا نعيم

ابن

ابن مسعود ابن عامر الغطفاني الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت وان قومي لم يعلموا
باسلامي فمرني بما شئت فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم انما انت فينا فرجل واحد فخذل عنا ان استطعت
خدعة فان الحرب خدعة فخرج نعيم ابن مسعود حتي اتي
بني قريظة وقال نديما في الجاهلية فقال يا بني قريظة
قد علمتم ودي ياكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صدقت
لست عندنا بمتهم فقال لهم ان قريشا وغطفان ليسوا
كانتم فان البلد بلدكم وبه اموالكم وابناوكم ونساوكم
لا تقدرون علي ان تحولوا منه الي غيره وان قريشا وغطفان
قد جاوا لحرب محمد واصحابه وقد ظاهرتموهم عليه واموالهم
واولادهم ونساهم بغير بلدكم وليسوا مثلكم لانهم ان راوا
فرصة اغتنموها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلوا
بينهم وبين الرجل ببلدكم ولا طاقة لكم به ان خلا بكم
فلا تقاتلوا مع القوم حتي تاخذ وامنهم رهنا من اشرافهم
يكونون بايديكم ثقة لكم علي ان تقاتلوا معهم محمدا قالوا
اشرت بالراي ثم اتي قريشا فقال لابي سفيان ابن حرب
وكان اذ ذاك قايد المشركين من قريش ومن معه من
كبرا قريش قد علمتم ردي لكم ووفراي في محمد وانه قد بلغني
امر واحببت ان ابلغكموه نصحا لكم فاكتموه علي قالوا
نعم قال اعلموا ان معشر يهود قد ندموا علي ما فعلوا
فيما بينهم وبين محمد وقد ارسلوا اليه يقولون انا قد قد منا
علي نقض العهد بيننا وبينك وهل يرضيك انا ناخذ
لك من القبيلتين من قريش ومن غطفان رجالا من اشرافهم
فنسلمهم اليك فضرب رقابهم ثم نكون معهم معك علي من

Copyright © Chung Shan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)